

حذائه • كلنا جاهزون • لكن الليمونة هربت • اختفى ثم عاد ورائحته  
 ليمون • من رأسه الى حذائه كانت رائحة الليمون تنتشر •  
 - ماذا جرى للليمونة ؟

- تحولت الليمونة الى شجرة • هذا الرجل اصبح شجرة •  
 كانوا امامنا ، لكنهم ليسوا كالبشر • طبعاً رجل عادي • لكن لا • نطلق  
 النار ، يسقطون في حركة تشبه الحركة المسرحية • لم اكن ارى جيداً • لكنهم  
 كانوا يسقطون • انا متأكد من ذلك • يركضون بسرعة ، ثم حين يسقطون  
 تصبح الحركة بطيئة • يسقط الرجل وكأنه يمثل • لست متأكداً من انه رجل •  
 في الواقع لا اعلم • لقد قمنا بعمل ممتاز • لا يمكن اختراق هذا الجبل • نحن  
 حراس الثلج والبرد • لكن لا اعلم ، ربما كان ذلك غير واضح او مفهوم • انا  
 متأكد • القتل مسألة اخرى • هنا ، كاني اطلق على حجر • في الواقع ، كنت  
 اطلق على اهداف ، مجرد اهداف • وكانت الاهداف تتصرف بوصفها اهدافاً •  
 هذا كل ما في الامر • •

يخلع طلال نظارتيه ، يمسح الوجه الممتزج بجبات العرق • جاء نزيه • لقد  
 ماتت الشجرة • المقاتل القروي ، بحذائه الكبير ، ووجهه المحروق بالثلج  
 والضباب ، يتقدم ، محمولا على البغل • ينام وحوله ثلاثة رجال يقودون البغل  
 الابيض ، ويمسكون بالقروي •

توقف البغل امامي • انحنى طلال • رائحة الموت تشبه رائحة الليمون •  
 الموت شجرة ليمون • عندما اموت اريد ان تكون رائحتي مثل رائحة شجرة  
 الليمون •

عدنا الى الخيمة • تقدم طلال من حقيبة المقاتل القروي • فتح الحقيبة •  
 - انظر ، ليمونة اخرى كانت تنتظر نهاية المعركة •

امسك نزيه الليمونة ، قسمها الى نصفين ، اخذ نصفها ، اعتصره ، فتساقطت  
 قطرات الليمون في فمه وعلى لحيته •

- نشرب نخب الشهداء • لماذا لا تأكل •  
 - لا استطيع •

- انت رومنطقي • الا تريد ان تصبح رائحتك مثل الشجرة ؟

وضعت الليمونة في فمي • كان طعمها جاداً • اكلتها دون ان اقشرها •  
 اكلتها كلها • واصبحت رائحة الخيمة تشبه رائحة حقل الليمون الواسع ، الذي